الشيخ لنا فيها ولا نسأله نحن لانه كالسلطان ولو طلع انسان بهدية
للسلطان من فراخ او غنم ليسلمها للسلطان في يده كان ذلك
افضى غايات قلة الادب وربما ضرب ومقت واعلم يا اخي ان الاولياء
اولي الناس بمكافات من احسن اليهم لجودهم وحيائهم فمن دفع
لهم هديه ولو رغيفا فقد ادخلهم في منة ووجب عليهم قضاء
حوايجه في الدارين ومن لم يدفع اليهم شيا من الهدايا فقضاء
حوايجه ليست واجبة عليهم انما ذلك مستحب وفرق بين الوجوب
والاستحباب وكنت اعرف علامة قبول شيخنا رضي الله عنه
للحملة بقبوله ما اهداه له صاحب الحاجة ولو رغيفا وكانت
الحمله التي يردها تدور على فقرا مصر ولا حاملا فلابد خل
منهم فيها لثقلها وكان يقول لاصحابه من عاش بعدي يستشر
بالـ الدم من شدة تحمل بلاء الناس فاعلم ذلك واياك ان تشـ
لفقير بعد تعرفك به الا باذن منه في الزيارة فان حكم الاولياء
كالملوك والله غفور رحيم **اخذ علينا العهود** اذا زرنا
الحرام او مسجد المدينة او بيت المقدس ان نعظمها وان لا
فيها الا ما نبيت له وان نزيد في الادب مع الله تعالى ومع
صلى الله عليه وسلم زيادة على ما نفعله في بقية المساجد
ادبنا فيها ترك التبختر ورفع الصوت ولو بذكر الله تعالى الا
مواطن الذل والخشية نلبس فيها خلق الثياب كالهدم والخ

الخشنة ونخشع فيها الراس ونمشي حفاة ما دمنا في تلك الارض
المشرفة حوالي تلك المساجد كما كان الانبيا عليهم الصلاة والسلام
يفعلون ولا تغتروا ايها الاخوان بمن يفعل ضد ما قلناه في تلك
الاماكن فليس من يعلم كمن يجهل **وكان** سيدي علي الخواص
يقول من ادب الداخل للمساجد الثلاثة ان لا يسيء الادب
لا في سره ولا في جهره **ومن شروطه** في المسجد الحرام ان لا يخطر
الفحشا على خاطره لقوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه
من عذاب اليم فعلق اذاقة العذاب بالارادة عن الفعل وكذلك
من شروطه ان لا يفسر ايضا فيه القران الا بما ورد ولا يجادل
على مصطلح اصحاب المذاهب في التعصب لمذهبهم دون غيرهم
وكذلك الادب عدم المجاورة في تلك الاماكن الا ان يكون العبد
مثل من تقدم من الصحابة والاكابر من الاوليا والعلما العاملين
وذلك لانه لا طاقة لغالب الخلق على مجالسة الحق
تعالى ومجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المده التي يجاورون
فيها لانها تطلب طهارة الباطن على الدوام من كل غش ومكر
وخداع وسوء ظن ونفاق وغير ذلك **وهذه** الشرط في كل
من طلب مجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سائر اقطار
الارض واولي الناس بالوفا بها المكثرون للصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المجالس فانهم لا يحضر نفعه قط الا ان كانوا

الجرد

شرط